



**Dr. Mohammad Shakir
Mahmood**

E-Mail : modo10258@utq.edu.iq
Phone Number : 07711477525

College of Mass Communication /
University of Dhi Qar

**Dr. Median Umran
Mahmood**

E-Mail :
dr.median1976@uomustansiriyah.edu.iq
Phone Number :07712983000

College of Arts / Al-mustansiriyah
University

Keywords:

- Role.
- Face book.
- Health awareness.
- Corona pandemic.

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 4 / 4 /2022

Accepted : 25 /5 /2022

Available Online : 27 / 6 /2022

THE ROLE OF FACEBOOK IN PROMOTING HEALTH AWARENESS AMONG THE PUBLIC ABOUT THE CORONA PANDEMIC

ABSTRACT

The research has main question, “What is the role of Facebook in promoting health awareness of the public regarding the Corona pandemic, and this research aims to identify the role of Facebook in promoting health awareness among the public regarding the Corona pandemic, and this research is descriptive in kind, as the researchers used the survey method, The sample was chosen according to the purposive sampling method, and the field research sample size was (250) individuals from the Iraqi public. The research concluded a set of results, the most important of which are ‘ Most of the respondents follow and interact continuously with the health information related to the Corona epidemic, especially the publications of the competent health personnel in Iraq, and the sample members’ distance from the information issued by other authorities, whether it is at the local or global level.

دور الفيسبوك في تعزيز الوعي الصحي لدى الجمهور إزاء جائحة كورونا

المستخلص

ينطلق البحث من تساؤل رئيس هو " ما دور الفيسبوك في تعزيز الوعي الصحي للجمهور إزاء جائحة كورونا، ويهدف هذا البحث إلى التعرف على دور الفيسبوك في تعزيز الوعي الصحي لدى الجمهور بخصوص جائحة كورونا، ويعد هذا البحث وصفيًا من حيث النوع إذ استخدم الباحثان المنهج المسحي، وتم اختيار العينة وفق أسلوب العينة العمدية، وبلغ حجم عينة البحث الميداني (٢٥٠) مفردة من الجمهور العراقي، وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها؛ أن أغلب المبحوثين يتابع ويتفاعل وبشكل مستمر المعلومات الصحية الخاصة بوباء كورونا خصوصاً منشورات الكوادر الصحية المختصة في العراق، والابتعاد عن المعلومات التي تصدر من الجهات الأخرى، و أن منشورات الأطباء والمختصين في المجال الطبي ساعدت المبحوثين للتعرف على وباء كورونا وطرق الوقاية منه وعدم انتشاره في المجتمع. فضلاً عن تأكيد غالبية المبحوثين أن منشورات الأطباء والكوادر الصحية في العراق تدفعهم باستمرار إلى مناقشة الأصدقاء والمعارف من العاملين في المجال الصحي لغرض التعرف بشكل اكبر على هذا الوباء وطرق الحماية منه.

© 2021 مسر، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

أ.م.د محمد شاكر محمود

الإيميل :

modo10258@utq.edu.iq

رقم الهاتف : ٠٧٧١١٤٧٧٥٢٥

أ.م.د مدين عمران محمود

كلية الآداب/الجامعة المستنصرية
الإيميل :

dr.median1976@uomustansirivah.edu.iq

رقم الهاتف : ٠٧٧١٢٩٨٣٠٠٠

عنوان عمل الباحث:

كلية الاعلام / جامعة ذي قار

الكلمات المفتاحية:

- موقع فيسبوك.
- الوعي الصحي.
- الجمهور العراقي.
- جائحة كورونا.
- مواقع التواصل الاجتماعي.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢٠٢٢ / ٤ / ٤

القبول : ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٢

التوفر على الانترنت : ٢٧ / ٦ / ٢٠٢٢

المقدمة : أصبح واضحاً لدى المختصين والمهتمين في مجال الاعلام الجديد أن من سمات الفيسبوك الاساسية التعريف بالأفكار الجديدة والدعوة اليها و طرح مجموعة القضايا والاحداث الاجتماعية ومناقشتها، وبذلك يعتبر الفيسبوك احد مواقع التواصل الاجتماعي المهمة في تبادل المعلومات ونقل الاحداث والتعبير عن الآراء والافكار وربط الناس على مختلف اجناسهم واصنافهم بعضهم ببعض الاخر، ويساعد الفيسبوك ايضا على تكوين الراي العام حول انواع القضايا المثارة ومن خلاله يمكن

الحصول على المعلومات بكل سهولة ويسر من مصادرها المباشرة بصورة آنية، وبذلك أصبح الفيسبوك من مواقع التواصل الاجتماعي المهمة في تزويد الجمهور بالمعلومات والعادات والسلوكيات التي تخص حياته وخصوصا المعلومات الصحية التي باتت في هذه الفترة الحرجة التي تمر بها بلدان العالم اجمع بعد تفشي فيروس كورونا عالميا، هذه المعلومات الصحية تستطيع ان تزيد من الوعي الصحي ورفع مستوى الصحة العامة لدى ابناء المجتمع واصبح العالم بأسره في هذه الفترة القريبة من تاريخه يعاني من كارثة صحية وبائية اجتاحت جميع دوله افقرها واغناها ضعيفها وأقواها على حد سواء، عرفت تلك الكارثة الصحية بوباء كورونا او covid 19 او فيروس كورونا واضافات اخرى له كالمستجد ودلتا والمتحور وايمكرون وغيرها، والمعروف في كل دول العالم عندما يتعرض احد الانظمة الاجتماعية الى الضعف او الانهيار تكون الانظمة الاخرى الى جنبه لغرض تقويته من جديد، لذلك عندما ضعف النظام الصحي امام هذا الوباء اللعين انبرى النظام الاعلامي ليكون خير سند له في ضعفه من خلال وسائله المتنوعة التقليدية والجديدة والتي تعاضد دورها في نشر الوعي الصحي والتعريف بطبيعة هذا المرض واثاره الجانبية وسرعة انتشاره وانتقاله بين البشر وطرق الوقاية منه أو الحد من انتشاره.

المبحث الأول: منهجية البحث:

أولاً: مشكلة البحث: تتناول مشكلة البحث الحالي اهتمام الجمهور بالمنشورات التي تتضمن معلومات صحية عبر ما يقدمه الفيسبوك من رسائل إعلامية صحية مختلفة بمضامينها واشكالها، فضلاً عن إسهام هذه المعلومات في زيادة مستوى إدراك الجمهور عن جائحة كورونا، والدور الذي يمكن ان يؤديه الفيسبوك في عملية تشكيل الوعي الصحي وإثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات الصحية المطروحة، وإزاء ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل بالغموض وغياب الدلائل والبراهين لتحديد العلاقة بين الجمهور والمعلومات الصحية المقدمة عبر الفيسبوك وطبيعة التأثير والتأثر المتبادل بينهما، وإزاء ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في سؤال رئيس هو ما دور الفيسبوك في تعزيز الوعي الصحي لدى الجمهور إزاء جائحة كورونا، كما تضمنت مشكلة البحث مجموعة من التساؤلات الفرعية، التي يمكن تحديدها على النحو الآتي:

- ١- ما مدى متابعة المبحوثين للمعلومات الصحية الخاصة بوباء كورونا من خلال الفيسبوك؟
- ٢- ما المنشورات الصحية التي يتفاعل معها الجمهور من خلال الفيسبوك فيما يخص وباء كورونا؟
- ٣- ما مدى ثقة الجمهور بالمعلومات الصحية التي تنشرها المؤسسات والكوادر الصحية بخصوص وباء كورونا عبر الفيسبوك؟
- ٤- ما مدى استطاعة منشورات الأطباء والمختصين في المجال الصحي عبر الفيسبوك مساعدة المبحوثين في التعرف على وباء كورونا وطرق الوقاية منه وعدم انتشاره؟
- ٥- كيف اسهمت المنشورات الصحية من قبل المختصين من الكوادر الصحية برفع ثقة المبحوثين تجاه التخلص من انتشار وباء كورونا؟
- ٦- ما مدى مساهمة المعلومات الصحية المتعلقة بوباء كورونا عبر الفيسبوك بتواصل المبحوثين مع الكوادر الصحية ومناقشتهم فيما يخص طرق التعامل والوقاية منه؟
- ٧- ما مدى اكتساب الجمهور المعلومات الصحية التي تنشر عبر الفيسبوك العادات الصحية السليمة في التعامل مع فايروس كورونا؟

٨- ما مدى التزام الجمهور بالنصائح والتوجيهات التي تصدرها الجهات المختصة بشأن الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا؟

ثانياً: أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من جدة الموضوع في دراسة دور المعلومات والمضامين المنشورة عبر الفيسبوك والتي تسهم في تعزيز الوعي الصحي للجمهور ، وهذا يتطلب تحديد الدور والمسؤولية الاجتماعية للمنشورات التي تخص فيروس كورونا، وتتجسد أهمية البحث في التوجيه الى مدى أهمية ما ينشر من مضامين صحية وضرورة تقديمها بصورة علمية منظمة ومستمرة لزيادة معارفها ومعلوماتها الصحية ، والعمل على ترسيخ القنوات والاتجاهات بأهمية الوعي الصحي في غرس القيم الصحية وإحاطة الجمهور بمخاطر فيروس كورونا، وتكمن الأهمية أيضاً في معالجة البحث لموضوع قائم ولا يزال مطروح، اذ ان ادراك الجمهور لأهمية الوعي الصحي يسهم في بناء التصورات والآراء والمعتقدات وفهم المعلومات وتفسيرها وتحليلها وبناء نظام صحي صالح يرفع من درجة الوعي بالواجبات الصحية، كما تتجسد أهمية البحث أيضاً في أنه يقدم تقويماً للمضامين المنشورة ومدى نجاحها في تقديم بشكل صحيح مما يساعد على معرفة أوجه القصور في المضامين الصحية المقدمة ومعالجتها لخدمة الجمهور.

ثالثاً: اهداف البحث: تتمثل اهداف البحث فيما يأتي:

- ١-الكشف عن مدى متابعة المبحوثين للمعلومات الصحية الخاصة بوباء كورونا من خلال الفيسبوك.
- ٢-تحديد المنشورات الصحية التي يتفاعل معها الجمهور من خلال الفيسبوك فيما يخص وباء كورونا.
- ٣- التعرف على مدى ثقة الجمهور بالمعلومات الصحية التي تنشرها المؤسسات والكوادر الصحية بخصوص وباء كورونا عبر الفيسبوك.
- ٤-الكشف عن مدى استطاعة منشورات الأطباء والمختصين في المجال الصحي عبر الفيسبوك مساعدة المبحوثين في التعرف على وباء كورونا وطرق الوقاية منه وعدم انتشاره.
- ٥- التعرف على مدى اسهام المنشورات الصحية من قبل المختصين من الكوادر الصحية برفع ثقة المبحوثين تجاه التخلص من انتشار وباء كورونا.
- ٦- التعرف على مدى مساهمة المعلومات الصحية المتعلقة بوباء كورونا عبر الفيسبوك بتواصل المبحوثين مع الكوادر الصحية ومناقشتهم فيما يخص طرق التعامل والوقاية منه.
- ٧- تحديد مدى اكتساب الجمهور المعلومات الصحية التي تنشر عبر الفيسبوك العادات الصحية السليمة في التعامل مع فيروس كورونا.
- ٨-الكشف عن مدى التزام الجمهور بالنصائح والتوجيهات التي تصدرها الجهات المختصة بشأن الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه: ينتمي هذا البحث الى البحوث الوصفية التي تقوم برصد خصائص الظاهرة وتحليلها وجمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة معينة وهي دور الفيسبوك في تعزيز الوعي الصحي للجمهور ومحاولة لتفسير هذه الحقائق لانها تتيح في النهاية الوصول الى تفسير علمي دقيق، كما اعتمد البحث على منهج المسحي الإعلامي في اطار مسح جمهور مستخدمي الفيسبوك ورايهم وقناعاتهم بالمضامين والمعلومات الصحية المنشورة ، وقد اعتمد الباحثان على منهج البحث بالعينة في اطار دراسة جمهور في مدينة بغداد من مستخدمي الفيسبوك وبالأخص المضامين الصحية، للحصول على المعلومات وتبويبها ومعالجتها والتحليل الجيد للظاهرة محل البحث ووصفها من حيث طبيعتها وتحليلها للوصول الى نتائج علمية دقيقة.

خامساً: طرق وأدوات البحث: استخدم الباحث الأدوات العلمية لجمع المعلومات وهي على النحو الآتي:

أ- الاستبانة: قام الباحث بتصميم صحيفة الاستقصاء الميدانية في ضوء مشكلة البحث من خلال بناء نموذج يضم مجموعة من الأسئلة تهدف الى تحديد كمية ونوعية المعلومات والبيانات المطلوب جمعها لقياس الابعاد المختلفة والمتعلقة بادراك الجمهور لدور الفيسبوك في تعزيز الوعي الصحي ورايهم وموقفهم حول المضامين الصحية المقدمة لتغطي اهداف البحث ثم توزيعها على عينة من جمهور مستخدمي المعلومات الصحية عبر الفيسبوك في مدينة بغداد.

سادساً: مجتمع البحث وعينه: تم اختيار جمهور مدينة بغداد (الكرخ والرصافة) بوصفهم مجتمع للدراسة الميدانية، وطبق البحث على عينة قوامها (٢٥٠) مفردة من مستخدمي المضامين الصحية عبر الفيسبوك بشكل مخصوص لضمان دقة الإجابة عن جميع الأسئلة، وتم استبعاد (١٠ استمارات) لعدم صلاحيتها بسبب الأخطاء في الإجابة او عدم الإجابة عن جميع الاسئلة، وقام الباحثان باختيار عينة عمدية تدرج تحت العينات غير الاحتمالية التي تم اختيارها لتحقيق احتياجات البحث.

سابعاً: الصدق والثبات: بعد أن قام الباحثان بإعداد استمارة الاستبيان الخاصة بالبحث تم استخراج الصدق والثبات لهما، واعتمد على الصدق الظاهري للاستبانة وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين(*)

لاختبار مدى التأكد من صدق أداة القياس في قياسها لمتغيرات البحث وكانت نسبة اتفاق خبراء على فقرات الاستبانة (٨٣,٣٣%)، اما الثبات فقد اعتمد البحث على طريقة إعادة الاختبار اذ تم تطبيق الاستبيان على (٢٤) مبحوثاً وهي تمثل نسبة (١٠%) من المبحوثين، وبعد فترة من اجراء التطبيق الأول تم إعادة التطبيق مرة ثانية بعد مدة أسبوعين ثم تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين تبين ان قيمة معامل الثبات بلغت (٨٩%) مما يشير الى صلاحية الاستبيان للتطبيق.

ثامناً: حدود البحث ومجالاته: لكل دراسة حدود معينة من حيث المجالات المكانية والزمانية، ولا يمكن لدراسة ان تتناول مشكلة ما من دون تحديد لمجالاتها، لذا فإن مجالات هذه الدراسة هي الآتي:

أ- المجال المكاني: لصعوبة تطبيق البحث على الجمهور العراقي جرى اختيار مركز مدينة بغداد مجالا جغرافياً.

ب- المجال الزمني: حدد المجال الزمني للبحث ب المدة من (٢٠١٢٠/١١/١ إلى ٢٠٢١ /١/١) وهي المدة التي قام فيها الباحثان ببناء استمارة الاستبيان وتوزيعها على عينة البحث واسترجاعها.

ج- المجال البشري: يمثل المجال البشري للبحث جمهور مدينة بغداد المركز من مستخدمي المضامين الصحية عبر الفيسبوك.

المبحث الثاني: الفيسبوك ودوره الاتصالي

اضحى العالم اليوم مهتماً بشكل كبير في مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص الجانب الصحي كونها اكثر جاذبية بالنسبة اليهم، فخطط القضاء على الامية الصحية وزيادة فرص الوعي الصحي والبحث عن المعلومات الاساسية التي تزدحم الفجوة المعرفية الصحية تتم بشكل واضح من

(*) المحكمون حسب درجاتهم العلمية وتخصصاتهم.

١. أ.د. محمد رشك كاظم، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.

٢. أ.م.د. معد عاصي علي، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة كركوك.

٣. م.د. علي موفق فليح، قسم الاعلام، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

خلال هذه الشبكات، الامر الذي يدفع بالنتيجة عموم المؤسسات الصحية الى الاستفادة من الجانب التفاعلي في هذه الشبكات وضح البرامج الصحية التوعوية من خلالها للوصول الى اكبر عدد من مستخدميها^(١) واصبحت هذه المواقع في الوقت الحاضر ضمن السياسات التوعوية المتبعة من قبل المؤسسات الصحية على اعتبار ان هذه الشبكات من شأنها تسهيل عملية الحصول على المعلومات الصحية وتدفقها وانتشارها بين جمهور المستخدمين نسبة الى البيئة الحركية المتطورة لهذه الشبكات، الامر الذي ينعكس بصورة ايجابية على زيادة الوعي الصحي لدى الجماهير وزيادة الخدمات الصحية لهم^(٢).

الفيسبوك ودوره في التوعية الصحية

فيما يخص موقع الفيسبوك فقد عرفه شيري كينكوف الباحث والمختص في شبكات التواصل الاجتماعي بأنه احد مواقع التواصل الاجتماعي التي تمثل مجتمعا دوليا على الشبكة العالمية (الانترنت)، وهو موقع يجتمع من خلاله مجموعة من الناس للتفاعل فيما بينهم عن طريق تبادل المنشورات المتنوعة والصور والفيديوهات وكل ما يتعلق بنقل المعلومات، وهو وسيلة اتصال مهمة بين العائلة والاصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وبقية العلاقات الاجتماعية^(٣).

وتهدف التوعية الصحية والوقائية حول فيروس كورونا المستجد تجنب الإصابة به وامكانية الحد من انتشاره في المجتمع وعدم تفشيه وتساعد هذه التوعية على تبني افراد المجتمع مجموعة من السلوكيات التي تقي الإصابة من المرض او تقليل تأثيراته العضوية^(٤).

ان ما يسهل عملية الاهتمام والاخذ بالمعلومات الصحية المنشورة من خلال الفيسبوك هو الالتزام بالشروط الواجب توافرها في الرسالة الاعلامية الصحية الموجهة الى الجمهور وهذه الشروط يمكن ان نجلها بالاتي^(٥):-

- ١- ان تكون الرسالة واضحة وسهلة الفهم.
- ٢- ان تكون الرسالة مختصرة وتحمل بعدا ثقافيا واجتماعيا.
- ٣- ان تكون الرسالة ايجابية.

دور الفيسبوك خلال أزمة وباء كورونا

لقد اسهم الفيسبوك منذ تفشي وباء كورونا في نشر كل ما يتعلق بالإجراءات الصحية التي تحد من انتشاره، والتأكيد على التباعد الاجتماعي، وتقليل الملامسة بين الافراد وكيفية حمايتهم من الإصابة به وطرق الوقاية منه، والتأكيد على ثقافة الوعي الصحي الجماعي، والترويج للحملات الصحية التي تنتجها المؤسسات الصحية على مختلف أنواعها وطبيعتها، كما هو الحال في نشر

(١) خالد فيصل الفرم، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا، (الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مجلة البحوث العامة، السنة الرابعة، العدد الرابع عشر، ٢٠١٧)، ص ٤٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ٤١.

(٣) حسين محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، (عمان - الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص ٨٩.

(٤) دعاء عادل وليلى عبدة شبيلي وآخرون، اتجاهات الجمهور نحو جهود التوعية بفيروس كورونا في منطقة جازان، (مجلة البحوث الإعلامية، كلية الاعلام - جامعة الازهر، العدد الرابع والخمسون، الجزء الرابع، ٢٠٢٠)، ص ١٦.

(٥) حسين محمود هتمي، مصدر سابق، ص ٨٩.

الاعلانات الصحية التي تدعو الى التزام البيوت قدر الامكان وعدم التقارب بين الافراد الا في حالات الضرورة والحاجة القصوى^(١).

ومن الفوائد التي يحصل عليها افراد المجتمع من خلال استخدامهم لموقع الفيسبوك للحصول على المعلومات الصحية بشأن covid 19 باعتباره احد وسائل الاعلام والاعلام الجديد تحديدا^(٢) :-

- ١- إعلامهم عن طبيعة هذا الوباء وطرق الوقاية منه.
 - ٢- مساعدتهم في تعلم بعض المهارات المهمة لتبني سلوك صحي يساعد في عدم او تقليل امكانية الاصابة بهذا المرض.
 - ٣- امكانية الحصول على المهارات المطلوبة لمواجهة هذا المرض من خلال عرض الصور والفيديوهات والمنشورات التي تنتجها المؤسسات الصحية المختصة او المختصين في مجال الوبئة.
- ان المعلومات والبيانات الخاصة بوباء كورونا تعتبر من العناصر الاساسية للوقاية من خطر هذا المرض والحد من انتشاره خصوصا اذا كانت هذه المعلومات والبيانات تصل الى عامة الجمهور بشكل بسيط وواضح معتمدة على الدقة حين عرضها الى الجماهير^(٣)، فقد كشفت مجموعة من الدراسات ان وسائل الاعلام الجديد حصلت على مستوى اعتماد عالي من قبل الجماهير للحصول على المعلومات الصحية، واكدت بعض تلك الدراسات على وجود علاقة ارتباطية بين تلك الوسائل والتأثيرات السلوكية للجماهير نحو اخذ اللقاحات الخاصة بالأوبئة والامراض، اما البعض الاخر من هذه الدراسات فقد اشار الى ان وسائل الاعلام الجديد هي العمود الفقري الذي تستند عليه برامج التوعية الصحية الحديثة التي تنتجها الجهات المعنية بذلك سواء كانت منظمات حكومية ام غير حكومية، وكذلك صارت تلك الوسائل مصادر للأخبار ومحركات للتوعية الصحية ومحفزات للتفاعل مع المجتمعات^(٤).

وأشارت دراسة Wura Jacobs @ Others 2017 تحت عنوان (التماس المعلومات الصحية في العصر الرقمي وهي دراسة اجريت في الولايات المتحدة الامريكية على عينة عمدية من البالغين باستخدام اسلوب المسح الميداني ان شبكة الانترنت هي المصدر الاساسي في الحصول على المعلومات الصحية، وأشارت دراسات أخرى كدراسة Qazi 2020 ودراسة Chen 2020 ودراسة Zheng 2020 ودراسة عبد الحليم ٢٠٢٠ ان المعلومات المقدمة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت تلك المعلومات من جهات رسمية او من جهات غير رسمية تؤدي دورا مهما في زيادة الوعي الصحي لدى الجماهير وكذلك تؤدي الى تأثيرات معرفية من شأنها تبني سلوكيات ايجابية للوقاية من المرض خصوصا وان تلك المواقع تسمح بالتعليق والمشاركة وطرح الاسئلة لغرض زيادة المعلومات الصحية بشأن هذا الوباء وايضا تحسين العلاقة والمشاركة بين تلك المصادر

(١) محمد خيرة، الاعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد ١٩ في ظل انتشار الاخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية، (مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد الثاني، العدد الثالث، الجزائر، ٢٠٢٠)، ص ٤٠ - ٤١.

(٢) ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، (جامعة قسطنطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، ٢٠٠٥)، ص ٧٤.

(٣) سفيان خلوفي و كمال شريط، إدارة المخاطر الوبائية: جائحة فايروس كورونا كوفيد ١٩،

Revue Algérienne d'Economie et gestion Vol. 14, N° : 02 (2020)PP 569-570.

(٤) خالد فيصل الفرم، مصدر سابق، ص ٢١١ - ٢١٤.

والجمهور^(١)، وبينت دراسة Navya Bhashara 2017 والتي كانت تحت عنوان (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لالتماس المعلومات المتعلقة بالصحة) التي اجريت بأسلوب المسح بالعينة على ١٥٦ مفردة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الهند ان غالبية الشباب يلتمسون المعلومات الصحية من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ونسبة بلغت ٧٢,٥%^(٢)، كما أظهرت دراسة أخرى لإيمان عاشور تحت عنوان (التماس الجمهور المصري للمعلومات المتعلقة بكوفيد ١٩ عبر المواقع الاجتماعية وعلاقته بالمناعة النفسية لديهم) والتي اجريت على عينة قوامها ٣٥٨ من الجمهور المصري بالاعتماد على مقياس تكون من تسعة ابعاد بخمسين عبارة سلبية وإيجابية أن الفيسبوك حصل على ٨٣% كمصدر للحصول على المعلومات الصحية المتعلقة بكوفيد ١٩ ، كما أظهرت الدراسة ذاتها ان هنالك علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام الجمهور المصري للشبكات الاجتماعية في الحصول على الاخبار والمعلومات حول وباء كورونا والمناعة النفسية لديهم^(٣).

ونود الإشارة الى أن دراستنا الحالية تستند على نظريتي الاعتماد اي اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام ونظرية انتشار المبتكرات، حيث تشير نظرية الاعتماد الى العلاقة ما بين الجمهور ووسائل الاعلام على انها العلاقة التي يتم اعتماد الجمهور فيها على وسائل الاعلام باعتبارها مصدرا مهما في الحصول على المعلومات المتنوعة لغرض تحقيق مجموعة من الغايات والاهداف^(٤)، على اعتبار أن وسائل الاعلام تحقق ثلاثة اهداف واضحة هي جمع المعلومة وتنسيق المعلومة ونشر المعلومة، مع الإشارة الى حقيقة مهمة في هذه النظرية بوجود علاقة تفاعل ما بين الجمهور ووسائل الاعلام والنظم الاجتماعية القائمة^(٥) (اسماعيل، ٢٠٠٣ ، ٢٧٩)، ومن يحدد طبيعة وحجم هذه العلاقة هو الجمهور، فكلما اعتمد على وسائل الاعلام من اجل اشباع حاجاته المعرفية كلما قامت هذه الوسائل بدور متميز في حياة هذا الجمهور من الناحية الاجتماعية والنفسية مما يعني زيادة تأثيرها عليه، خصوصا وان الآثار المترتبة على الاعتمادية هي اثار معرفية ووجدانية وسلوكية^(٦).

أما نظرية انتشار الافكار والمستحدثات فإنها تركز على استخدام التقنيات والافكار من مختلف النظم الاجتماعية افرادا ومؤسسات، سواء بالنجاح الذي يرافق تلك الافكار و المبتكرات، او بالفشل الذي يصاحبها، والهدف من نشرها هو تحقيق التوعية الاجتماعية التي تصل الى التغيير، وقد اشارت هذه النظرية الى مجموعة من السمات التي تحدد مدى انتشار الافكار والمستحدثات وهي^(٧):-

(١) إيمان عاشور سيد حسين، التماس الجمهور المصري للمعلومات المتعلقة بكوفيد ١٩ عبر المواقع الاجتماعية وعلاقته بالمناعة النفسية لديهم، (مجلة البحوث الإعلامية، كلية الاعلام - جامعة الازهر، العدد الرابع والخمسون، الجزء الرابع، ٢٠٢٠)، ص ٢٥٤٣-٢٥٤٤.

(٢) إيمان عاشور سيد حسين، مصدر سابق، ص ٢٥٤٣-٢٥٤٤.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٥٤٤.

(٤) دعاء عادل وليلى عبدة شبيلي وآخرون، مصدر سابق، ص ٢٧٢٧.

(٥) محمود إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (القاهرة - مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص ٢٧٩.

11- Stanely J. Baran, Denses K. Deves, Mass Communication Theory: foundation, ferment and future, 3ed (usa wadsowrth), 2020, PP320 - 322.

(٧) خالد فيصل الفرغ، مصدر سابق، ص ٢١١ - ٢١٤.

١. سمة النسبية: ان كل مستحدث او ابتكار جديد قد يكون له مشابه، ولكن الأهم من ذلك هو التعرف علي المزايا النسبية لهذا الابتكار من النواحي الاجتماعية والاقتصادية، والمقصود من ذلك هو نسبة الفائدة الاقتصادية التي تتحقق لدى الفرد او المجتمع او المؤسسة التي تعتمد عليه.
٢. سمة درجة التعقيد: تعتمد سرعة انتشار المبتكر الجديد وتعميم استخدامه على سهولة التعامل معه وفهمه.
٣. سمة الملائمة: تعتمد هذه السمة على ادراك المجتمع لأهمية المبتكر الجديد واتفاقه مع قيمه وخبراته السابقة مما يدفع بالنتيجة الى زيادة سرعة انتشاره.
٤. سمة قابلية المبتكر الجديد للتجريب: وتعني القدرة على تجربة هذا المبتكر متى ما لاحظ المجتمع النتائج الجيدة لوجوده، الامر الذي يعزز قناعة الجمهور بأهميته وتبنيه.

المعالجات الاعلامية في الفيسبوك لازمة كوفيد ١٩

أشارت العديد من الدراسات الحديثة التي أجريت مؤخرا بخصوص دور أو تأثير موقع الفيسبوك خلال أزمة تفشي وباء كورونا الى أن هذا الموقع تخلله العديد من المعالجات الاعلامية لهذه الظاهرة الصحية المستجدة التي غزت العالم بأسره ومن هذه المعالجات ^(١) :-

- ١- المعالجة المثيرة : اعتمدت هذه المعالجة على تهويل الاخبار المتعلقة بأزمة فايروس كورونا ومعالجتها بشكل سطحي حيث ينتهي الاهتمام بالأزمة حين انتهاء الحدث، وهذا ما يعرف في مجال الاعلام بالمعالجة المبتورة التي تؤدي بالنتيجة الى التضليل والتشويه المعلوماتي الخاص بوعي الجماهير، ويعتمد هذا الاسلوب في النشر مؤسسات السلطة السياسية في بعض الانظمة او التسويق الاعلامي لبعض المؤسسات النفعية بدون النظر الى الجانب التربوي والثقافي في المجال الصحي.
- ٢- المعالجة الناقصة: هذا النوع من المعالجات يختلف بشكل كبير عن المعالجة المثيرة بل هي متناقضة معها لان المعالجة الناقصة تعتمد على تهوين وتضعيف المعلومات الصحية الخاصة بهذا الوباء، اي تقليل أهمية الاخبار والمعلومات المهمة التي تخدم الجمهور.
- ٣- المعالجة المتكاملة: هذا النوع من المعالجات يختلف عما سبقه من معالجات كونه يعتمد على تغطية مجمل الجوانب المتعلقة بالحدث ويعالج المعلومات المتوافرة بعمق وشمولية ويتابع المعلومات المتعلقة به اولا بأول، وتعتمد هذه المعالجة على الاخبار والمعلومات الدقيقة والموثقة ومن مصادرها الاصلية ^(٢).

المبحث الثالث: دور فيسبوك في تعزيز الوعي الصحي لدى الجمهور العراقي

(١) وردة مهدي و بن مهدي مرزوق، تعامل وسائل الاعلام الجزائرية مع الازمات في ظل التعبئة الرقمية، (المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ٢٠١٩)، ص ١٣١.

(٢) حكيمة جاب الله، التخطيط الاعلامي وإدارة الازمات، (مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، الجزائر، المجلد الرابع، العدد السابع، ٢٠١٦)، ص ٧.

١-الجنس: من خلال متابعة القيم الواردة في الجدول (١) أدناه يتبين لنا أن المبحوثين توزعوا من حيث الجنس إلى (١٥٠) تكراراً للذكور بنسبة مئوية (٦٢.٥%) و (٩٠) تكراراً للإناث بنسبة مئوية (٣٧.٥%)

جدول (١) يبين جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١٥٠	%٦٢.٥
أنثى	٩٠	%٣٧.٥
المجموع	٢٤٠	%١٠٠

٢-التحصيل الدراسي: من خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول (٢) أدناه يتضح لنا أن المبحوثين توزعوا من حيث تحصيلهم الدراسي إلى الحاصلين على شهادة المتوسطة (٦٢) تكراراً بنسبة مئوية (٢٥.٨%) والاعدادية (٦٨) تكراراً بنسبة مئوية (٢٨.٤%) أما الحاصلين على شهادة جامعية فكانوا بواقع (٩٢) تكراراً بنسبة مئوية (٣٨.٣%) ومن هم حاصلين على الشهادات العليا بواقع (١٨) تكراراً بنسبة مئوية (٧.٥%).

جدول (٢) يبين التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
متوسطة	٦٢	%٢٥.٨
اعدادية ومعهد	٦٨	%٢٨.٤
كلية	٩٢	%٣٨.٣
شهادة عليا	١٨	%٧.٥
المجموع	٢٤٠	%١٠٠

٣-العمر: يتضح لنا من خلال متابعة القيم الواردة في الجدول (٣) أدناه أن المبحوثين في عمر (١٨-٢٥) سنة كانوا بواقع (٨٨) تكراراً بنسبة مئوية (٣٦.٧%) ومن هم في عمر (٢٦-٣٣) سنة (٩٠) تكراراً بنسبة مئوية (٣٧.٥%) وحصل من هم في عمر (٣٤-٤١) سنة على (٤٦) تكراراً بنسبة مئوية (١٩.٢%) أما من هم في عمر (٤٢) سنة فما فوق فقد كانوا بواقع (١٦) تكراراً بنسبة مئوية (٦.٦%).

جدول (٣) يبين أعمار المبحوثين

العمر	التكرار	النسبة المئوية
٢٥-١٨	٨٨	%٣٦.٧
٣٣-٢٦	٩٠	%٣٧.٥
٤١-٣٤	٤٦	%١٩.٢
٤٢ فما فوق	١٦	%٦.٦
المجموع	٢٤٠	%١٠٠

٤-الحالة الاجتماعية: في الجدول (٤) أدناه نرى أن المبحوثين توزعوا بحسب حالتهم الاجتماعية إلى متزوجين بواقع (١٦٦) تكراراً بنسبة مئوية (٦٩.٢%) أما المطلقين فبلغوا (٦٦) تكرارات بنسبة مئوية (٢٥.٥%) والعزاب بواقع (٦٨) تكراراً بنسبة مئوية (٢٨.٣%).

جدول (٤) يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
٦٩.٢%	١٦٦	متزوج
٢.٥%	٦	مطلق
٠%	٠	أرمل
٢٨.٣%	٦٨	أعزب
١٠٠%	٢٤٠	المجموع

٥- الوقت الذي يقضيه المبحوثين في استخدام الفيسبوك لمتابعة المعلومات الصحية بخصوص وباء كورونا: لغرض التعرف على الفترة الزمنية التي يقضيها المبحوثين في متابعة منشورات الفيسبوك الخاصة بالمعلومات الصحية يمكن ملاحظة الجدول (٥) أدناه والذي يوضح أن الوقت أقل من ساعة حصل على (١٣٢) تكرارا بنسبة مئوية (٥٥%) وحصل الوقت من ساعة إلى أقل من ساعتين على (٩٤) تكرارا بنسبة مئوية (٣٩.٢%) أما الوقت لأكثر من ساعتين فقد حصل على (١٤) تكرارا بنسبة مئوية (٥.٨%).

جدول (٥) يبين الفترة الزمنية التي يستخدم المبحوثين فيها الفيسبوك لمتابعة المعلومات الصحية

النسبة المئوية	التكرار	الفترة الزمنية للاستخدام
٥٥%	١٣٢	أقل من ساعة
٣٩.٢%	٩٤	ساعة إلى أقل من ساعتين
٥.٨%	١٤	ساعتين فأكثر
١٠٠%	٢٤٠	المجموع

٦- الفترة المفضلة لدى المبحوثين في استخدام الفيسبوك لمتابعة المعلومات الصحية بخصوص وباء كورونا: من خلال ملاحظة الجدول (٦) أدناه نرى أن الفترة المسائية حصلت على (١٨٢) تكرارا بنسبة مئوية (٧٥.٨%) وفترة الظهيرة حصلت على (٣٦) تكرارا بنسبة مئوية (١٥%) أما الفترة الصباحية فقد حصلت على (٢٢) تكرارا بنسبة مئوية (٩.٢%).

جدول (٦) يبين الفترات المفضلة لدى المبحوثين لمتابعة المعلومات الصحية عبر الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الفترة المفضلة
٧٥.٨%	١٨٢	المسائية
١٥%	٣٦	الظهيرة
٩.٢%	٢٢	الصباحية
١٠٠%	٢٤٠	المجموع

٧- مدى متابعة المبحوثين للمعلومات الصحية الخاصة بوباء كورونا من خلال الفيسبوك: بهدف التعرف على ذلك نلاحظ الجدول (٧) أدناه والذي يوضح أن المتابعة بشكل مستمر حصلت على (١٥٤) تكرارا بنسبة مئوية (٦٤.٢%) أما المتابعة في بعض الاحيان فقد حصلت على (٤٦) تكرارا بنسبة مئوية (١٩.٢%) بينما حصلت المتابعة في أوقات الفراغ على (٤٠) تكرارا بنسبة مئوية (١٦.٦%).

جدول (٧) يبين مدى متابعة المبحوثين للمعلومات الصحية الخاصة بوباء كورونا عبر الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	مدى المتابعة
٦٤.٢%	١٥٤	بشكل مستمر
١٩.٢%	٤٦	في بعض الاحيان
١٦.٦%	٤٠	في أوقات الفراغ
١٠٠%	٢٤٠	المجموع

٨- أكثر المنشورات الصحية التي يتفاعل معها المبحوثين من خلال الفيسبوك فيما يخص وباء كورونا والتي تم تخييرهم بإمكانية الإجابة فيها على أكثر من فقرة: من خلال ملاحظة الجدول (٨) أدناه نرى أن التفاعل مع منشورات الكوادر الصحية المختصة في العراق حصل على (١٢٢) تكراراً بنسبة مئوية (٥٠.٨٣%) أما منشورات الكوادر الصحية المختصة خارج العراق فقد حصلت على (٧٦) تكراراً بنسبة مئوية (٣١.٦٦%) أما منشورات الأصدقاء والمجاميع المتنوعة في داخل العراق وخارجه فقد حصلت على (٤٢) تكراراً بنسبة مئوية (١٧.٥١%).

جدول (٨) يبين أكثر المنشورات الصحية التي يتفاعل معها المبحوثين من خلال الفيسبوك فيما يخص وباء كورونا

النسبة المئوية	التكرار	أكثر المنشورات تفاعلاً من قبل المبحوثين
٥٠.٨٣%	١٢٢	منشورات الكوادر الصحية المختصة في العراق
٣١.٦٦%	٧٦	منشورات الكوادر الصحية المختصة خارج العراق
١٧.٥١%	٤٢	منشورات الأصدقاء والمجاميع المتنوعة في داخل العراق وخارجه
١٠٠%	٢٤٠	المجموع

٩- ثقة المبحوثين بالمعلومات الصحية التي تنشرها المؤسسات والكوادر الصحية بخصوص وباء كورونا: نلاحظ من خلال الجدول (٩) أدناه أن الإجابة بنعم حصلت على (١٧٨) تكراراً بنسبة مئوية (٧٤.٢%) أما الإجابة بكلا فقد حصلت على (٦٢) تكراراً بنسبة مئوية (٢٥.٨%).

جدول (٩) يبين ثقة بالمعلومات الصحية التي تنشرها المؤسسات والكوادر الصحية من خلال الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	ثقة المبحوثين بالمعلومات الصحية
٧٤.٢%	١٧٨	نعم
٢٥.٨%	٦٢	كلا
١٠٠%	٢٤٠	المجموع

١٠- مدى استطاعة منشورات الأطباء والمختصين في المجال الصحي مساعدة المبحوثين في التعرف على وباء كورونا وطرق الوقاية منه وعدم انتشاره: من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول (١٠) أدناه نرى أن المساعدة بدرجة كبيرة حصلت على (١٥٨) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٦٥.٨%) أما المساعدة بدرجة متوسطة فقد حصلت على (٤٤) تكراراً بنسبة مئوية (١٨.٢%) وحصلت المساعدة بدرجة قليلة على (٢٤) تكراراً بنسبة مئوية (١٠%) وعدم المساعدة حصل على (١٤) تكراراً بنسبة مئوية (٥.٨%).

جدول (١٠) يبين مدى استطاعة منشورات الأطباء والمختصين في المجال الصحي مساعدة المبحوثين في التعرف على وباء كورونا وطرق الوقاية منه وعدم انتشاره

النسبة المئوية	التكرار	مساعدة المبحوثين في التعرف على الوباء
----------------	---------	---------------------------------------

بدرجة كبيرة	١٥٨	٦٥.٨%
بدرجة متوسطة	٤٤	١٨.٢%
بدرجة قليلة	٢٤	١٠%
لم تساعد	١٤	٥.٨%
المجموع	٢٤٠	١٠٠%

١١- اسهام المنشورات الصحية من قبل المختصين من الكوادر الصحية برفع ثقة المبحوثين تجاه التخلص من انتشار وباء كورونا: بهدف التعرف على مدى اسهام المنشورات الصحية برفع ثقة المبحوثين تجاه إمكانية التخلص من وباء كورونا نلاحظ ماورد من نتائج في الجدول (١١) أدناه حيث حصل الاسهام بشكل كبير على (١٨٦) تكرارا بنسبة مئوية (٧٧.٥%) بينما حصل الاسهام بشكل متوسط على (٣٤) تكرارا بنسبة مئوية (١٤.٢%) وحصل الاسهام بشكل قليل على (٢٠) تكرارا بنسبة مئوية (٨.٣%).

جدول (١١) يبين مدى اسهام المنشورات الصحية من قبل المختصين من الكوادر الصحية برفع ثقة المبحوثين تجاه التخلص من انتشار وباء كورونا

اسهام المنشورات برفع الثقة	التكرار	النسبة المئوية
بشكل كبير	١٨٦	٧٧.٥%
بكل متوسط	٣٤	١٤.٢%
بشكل قليل	٢٠	٨.٣%
المجموع	٢٤٠	١٠٠%

١٢- دفع المعلومات الصحية المتعلقة بوباء كورونا من خلال الفيسبوك بتواصل المبحوثين مع الكوادر الصحية ومناقشتهم فيما يخص طرق التعامل والوقاية منه: من أجل التعرف على هذا نتائج هذا الأمر يمكن ملاحظة القيم الواردة في الجدول (١٢) أدناه حيث يتبين أنها دفعت المبحوثين بشكل كبير بمقدار (١٣٠) تكرارا بنسبة مئوية (٥٤.٢%) أما بشكل متوسط فقد حصلت على (٨٠) تكرارا بنسبة مئوية (٣٣.٣%) أما بشكل قليل فحصلت على (٣٠) تكرارا بنسبة مئوية (١٢.٥%).

جدول (١٢) يبين مدى دفع المعلومات الصحية المتعلقة بوباء كورونا من خلال الفيسبوك بتواصل المبحوثين مع الكوادر الصحية ومناقشتهم فيما يخص طرق التعامل والوقاية منه

الدفع باتجاه التواصل مع المختصين	التكرار	النسبة المئوية
بشكل كبير	١٣٠	٥٤.٢%
بشكل متوسط	٨٠	٣٣.٣%
بشكل قليل	٣٠	١٢.٥%
المجموع	٢٤٠	١٠٠%

١٣- دفع المعلومات الصحية المتعلقة بوباء كورونا من خلال الفيسبوك في زيادة اهتمام المبحوثين بالصحة العامة والنظافة المستمرة: حيث أظهرت لنا النتائج الواردة في الجدول (١٣) أدناه حصول الدفع بشكل كبير على (٢٠٢) تكرارا بنسبة مئوية (٨٤.٢%) أما الدفع بشكل متوسط قد حصلت على (٢٨) تكرارا بنسبة مئوية (١١.٧%) وحصل الدفع بشكل قليل على (١٠) تكرارات بنسبة مئوية (٤.١%).

جدول (١٣) يبين مدى دفع المعلومات الصحية المتعلقة بوباء كورونا من خلال الفيسبوك في زيادة اهتمام المبحوثين بالصحة العامة والنظافة المستمرة

النسبة المئوية	التكرار	الدفع باتجاه زيادة الاهتمام
٨٤.٢%	٢٠٢	بشكل كبير
١١.٧	٢٨	بشكل متوسط
٤.١%	١٠	بشكل قليل
١٠٠%	٢٤٠	المجموع

١٤- اكتساب المبحوثين من المعلومات الصحية التي تنشر من خلال الفيسبوك العادات الصحية السليمة في التعامل مع فايروس كورونا: من أجل التعرف على مدى اكتساب المبحوثين العادات الصحية السليمة في التعامل مع وباء كورونا نلاحظ ماورد من قيم في الجدول (١٤) أدناه حيث نرى أن الاكتساب بشكل كبير حصل على (١٧٤) بتكرار بلغ (٧٢.٥%) أما الاكتساب بشكل متوسط فقد حصل على (٣٨) تكرارا بنسبة مئوية (١٥.٨%) وحصل الاكتساب بشكل قليل على (٢٨) تكرارا بنسبة مئوية (١١.٧%).

جدول (١٤) يبين مدى اكتساب المبحوثين من المعلومات الصحية التي تنشر من خلال الفيسبوك العادات الصحية السليمة في التعامل مع فايروس كورونا

النسبة المئوية	التكرار	اكتساب العادات الصحية السليمة
٧٢.٥%	١٧٤	بشكل كبير
١٥.٨%	٣٨	شكل متوسط
١١.٧%	٢٨	بشكل قليل
١٠٠%	٢٤٠	المجموع

١٤- من أجل التعرف على كيفية تفاعل المبحوثين مع المنشورات الصحية الخاصة بوباء كورونا من خلال الفيسبوك: جرى طرح التساؤل عن ذلك وكانت الإجابات موضحة في الجدول (١٥) أدناه والتي حصل فيها التفاعل من خلال المشاركة والتعليق والاعجاب على (١٦٢) تكرارا بنسبة مئوية (٦٧.٥%) والتفاعل من خلال المشاركة والتعليق على (٢٦) تكرارا بنسبة مئوية تقرب من (١٠.٨%) أما التفاعل عن طريق المشاركة فقط فقد حصلت على (٣٨) تكرارا بنسبة مئوية (١٥.٨%) بينما حصل التفاعل عن طريق التعليق فقط على (٦) تكرارات ونسبة مئوية (٢.٥%) وأخيرا حصل التفاعل من خلال الاعجاب فقط على (٨) تكرارات بنسبة مئوية بلغت (٣.٤%).

جدول (١٥) يبين كيفية تفاعل المبحوثين مع المنشورات الصحية الخاصة بوباء كورونا من خلال الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	كيفية تفاعل المبحوثين
٦٧.٥%	١٦٢	المشاركة والتعليق والاعجاب
١٥.٨	٣٨	المشاركة فقط
١٠.٨%	٢٦	المشاركة والتعليق
٣.٤%	٨	الاعجاب فقط
٢.٥%	٦	التعليق فقط
١٠٠%	٢٤٠	المجموع

١٦- من أجل التعرف على نظرة المبحوثين إلى المعلومات الصحية التي تنشرها المؤسسات والكوادر الصحية المختصة من خلال الفيسبوك بخصوص وباء كورونا: جرى طرح التساؤل عن ذلك وكانت الإجابات توضح أن النظرة مقنعة جدا حصلت على (١٣٦) تكرارا بنسبة مئوية (٥٦.٧%) أما النظرة مقنعة إلى حد ما فقد حصلت على (٦٦) تكرارا بنسبة مئوية (٢٧.٥%) بينما حصلت النظرة غير المقنعة على (٣٨) تكرارا ونسبة مئوية (١٥.٨%).

جدول (١٦) يبين نظرة المبحوثين إلى المعلومات الصحية التي تنشرها المؤسسات والكوادر الصحية المختصة من خلال الفيسبوك بخصوص وباء كورونا

النسبة المئوية	التكرار	نظرة المبحوثين للمعلومات المنشورة
٥٦.٧%	١٣٦	مقنعة جدا
٢٧.٥%	٦٦	مقنعة إلى حد ما
١٥.٨%	٣٨	غير مقنعة
١٠٠%	٢٤٠	المجموع

١٧- بهدف التعرف على مدى التزام المبحوثين بالنصائح والتوجيهات التي تصدرها الجهات المختصة بشأن الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا: نلاحظ النتائج الواردة في الجدول (١٧) أدناه حيث حصلت دائما على (١٥٢) تكرارا بنسبة مئوية (٦١.٧%) أما أحيانا فقد حصلت على (٥٤) تكرارا بنسبة مئوية (٢٢.٥%) بينما حصلت نادرا على (٣٨) تكرارا ونسبة مئوية (١٥.٨%).

جدول (١٧) يبين مدى التزام المبحوثين بالنصائح والتوجيهات التي تصدرها الجهات المختصة بشأن الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا

النسبة المئوية	التكرار	مدى الالتزام بالنصائح والتوجيهات
٦١.٧%	١٥٢	دائماً
٢٢.٥%	٥٤	أحياناً
١٥.٨%	٣٨	نادراً
١٠٠%	١٢٠	المجموع

١٨- بهدف التعرف على رأي المبحوثين في وجود منشورات غير دقيقة أو غير صحيحة فيما يخص أعداد المتوفين أو المصابين أو الحالات المشتبه بها للإصابة بفيروس كورونا يقوم بنشرها أشخاص أو جهات غير مختصة: جرى طرح التساؤل عن ذلك وحصلت نعم على (٢٢٦) تكراراً بنسبة مئوية (٩٤.٢%) أما كلا فقد حصلت على (١٤) تكرارات بنسبة مئوية (٥.٨%).

جدول (١٨) يبين رأي المبحوثين في وجود منشورات غير دقيقة أو غير صحيحة فيما يخص أعداد المتوفين أو المصابين أو الحالات المشتبه بها للإصابة بفيروس كورونا يقوم بنشرها أشخاص أو جهات غير مختصة

النسبة المئوية	التكرار	وجود منشورات غير دقيقة وغير صحيحة
٩٤.٢%	٢٢٦	نعم
٥.٨%	١٤	كلا
١٠٠%	١٢٠	المجموع

❖ الاستنتاجات:

١- تتركز الفترة الزمنية التي يقضيها المبحوثين لمتابعة المعلومات الصحية عن وباء كورونا بين أقل من ساعة إلى أقل من ساعتين وذلك بحسب ما اشار اليه غالبيتهم، وتعتبر هذه المدة الزمنية مناسبة جداً وكافية للتعرف على أهم المعلومات والنصائح والتوجيهات الخاصة بمكافحة فيروس كورونا ويكون ذلك في الفترة المسائية التي تعتبر من أفضل الفترات لتصفح الفيسبوك سيما ونحن في أيام شهر رمضان المبارك.

٢- يتابع ويتفاعل الاغلب من المبحوثين وبشكل مستمر المعلومات الصحية الخاصة بوباء كورونا خصوصاً منشورات الكوادر الصحية المختصة في العراق، على اعتبار أن العينة أصلاً خاصة بمتابعي المعلومات الصحية في موقع الفيسبوك، كما أن اهتمام المبحوثين بمتابعة هذه المعلومات والتي تصدر من الجهات المختصة في العراق يعني أنها

تعطي معلومات وافية ودقيقة عن مستوى الإصابات والوفيات وكل ما يتعلق بوباء كورونا، وابتعاد أفراد العينة عن المعلومات التي تصدر من الجهات الأخرى سواء كانت على المستوى المحلي أو العالمي لأنها غير صحيحة أو غير دقيقة من وجهة نظرهم.

٣- إن منشورات الأطباء والمختصين في المجال الطبي ساعدت المبحوثين في التعرف على وباء كورونا وطرق الوقاية منه وعدم انتشاره في المجتمع، وهذا نتيجة واضحة بأن المعلومات الصادرة من الجهات العراقية المختصة واضحة ودقيقة وتهدف إلى تجنب المواطنين الإصابة بهذا الفيروس، وهذا ما يؤكد ثقة أغلب المبحوثين بما يصدر من معلومات من الجهات المشار إليها.

٤- يؤكد غالبية المبحوثين أن منشورات الأطباء والكوادر الصحية في العراق وعموم المعلومات الصحية المنتشرة في الفيسبوك تدفعهم باستمرار إلى مناقشة الأصدقاء والمعارف من العاملين في المجال الصحي لغرض التعرف بشكل أكبر على هذا الوباء وطرق الحماية منه، وكذلك زيادة اهتمامهم بالصحة العامة والنظافة المستمرة واكتساب العادات الصحية السليمة في حماية النفس من الإصابة بالأمراض، ويعتبر ذلك نتيجة واضحة للوعي الصحي الذي يحصل عليه المجتمع العراقي من جراء وفرة وصحة ودقة المعلومات التي يحصل عليها في هذه الفترة الحرجة بالذات.

٥- يؤكد غالبية المبحوثين أنهم يشاركون المنشورات الصحية الصادرة من الاطباء والمختصين في المجال الصحي في العراق ويعلقون عليها ويبدون اعجابهم بها، الأمر الذي يؤكد أنهم يتفاعلون بشكل كبير جدا مع تلك المنشورات حيث أن المشاركة والتعليق والاعجاب سوية بأي منشور يعتبر أفضل أنواع التفاعل في الفيسبوك.

٦- يؤكد المبحوثين أن هنالك منشورات غير صحيحة وغير دقيقة بخصوص المعلومات الصحية المتعلقة بأزمة وباء كورونا تصدر من أشخاص متفرقين وجهات غير مختصة، وهذا ما يؤكد توجه المبحوثين إلى متابعة المنشورات الصحية التي تقوم بنشرها الكوادر الصحية المختصة في العراق ويتفاعلون معها.

٧- تتركز الفترة الزمنية التي يقضيها المبحوثين لمتابعة المعلومات الصحية عن وباء كورونا بين أقل من ساعة إلى أقل من ساعتين وذلك بحسب ما اشار اليه غالبيتهم، وتعتبر هذه

المدة الزمنية مناسبة جدا وكافية للتعرف على أهم المعلومات والنصائح والتوجيهات الخاصة بمكافحة فايروس كورونا ويكون ذلك في الفترة المسائية التي تعتبر من أفضل الفترات لتصفح الفيسبوك سيما ونحن في أيام شهر رمضان المبارك.

٨- يتابع ويتفاعل الاعم الاغلب من المبحوثين وبشكل مستمر المعلومات الصحية الخاصة بوباء كورونا خصوصا منشورات الكوادر الصحية المختصة في العراق، على إعتبار أن العينة أصلا خاصة بمتابعي المعلومات الصحية في موقع الفيسبوك، كما أن اهتمام المبحوثين بمتابعة هذه المعلومات والتي تصدر من الجهات المختصة في العراق يعني أنها تعطي معلومات وافية ودقيقة عن مستوى الإصابات والوفيات وكل ما يتعلق بوباء كورونا، وابتعاد أفراد العينة عن المعلومات التي تصدر من الجهات الأخرى سواء كانت على المستوى المحلي أو العالمي لأنها غير صحيحة أو غير دقيقة من وجهة نظرهم.

٩- إن منشورات الأطباء والمختصين في المجال الطبي ساعدت المبحوثين في التعرف على وباء كورونا وطرق الوقاية منه وعدم انتشاره في المجتمع، وهذا نتيجة واضحة بأن المعلومات الصادرة من الجهات العراقية المختصة واضحة ودقيقة وتهدف إلى تجنب المواطنين الإصابة بهذا الفايروس، وهذا ما يؤكد ثقة أغلب المبحوثين بما يصدر من معلومات من الجهات المشار إليها.

١٠- يؤكد غالبية المبحوثين أن منشورات الأطباء والكوادر الصحية في العراق وعموم المعلومات الصحية المنتشرة في الفيسبوك تدفعهم باستمرار إلى مناقشة الأصدقاء والمعارف من العاملين في المجال الصحي لغرض التعرف بشكل اكبر على هذا الوباء وطرق الحماية منه، وكذلك زيادة اهتمامهم بالصحة العامة والنظافة المستمرة واكتساب العادات الصحية السليمة في حماية النفس من الإصابة بالأمراض، ويعتبر ذلك نتيجة واضحة للوعي الصحي الذي يحصل عليه المجتمع العراقي من جراء وفرة وصحة ودقة المعلومات التي يحصل عليها في هذه الفترة الحرجة بالذات.

١١- يؤكد غالبية المبحوثين أنهم يشاركون المنشورات الصحية الصادرة من الاطباء والمختصين في المجال الصحي في العراق ويعلقون عليها ويبدون اعجابهم بها، الأمر الذي

يؤكد أنهم يتفاعلون بشكل كبير جدا مع تلك المنشورات حيث أن المشاركة والتعليق والاعجاب سوية بأي منشور يعتبر أفضل أنواع التفاعل في الفيسبوك.

١٢- يؤكد المبحوثين أن هنالك منشورات غير صحيحة وغير دقيقة بخصوص المعلومات الصحية المتعلقة بأزمة وباء كورونا تصدر من أشخاص متفرقين وجهات غير مختصة، وهذا ما يؤكد توجه المبحوثين إلى متابعة المنشورات الصحية التي تقوم بنشرها الكوادر الصحية المختصة في العراق ويتفاعلون معها.

❖ مصادر البحث:

١- خالد فيصل الفرغ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا، (الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مجلة البحوث العامة، السنة الرابعة، العدد الرابع عشر، ٢٠١٧).

٢- دعاء عادل ولىلى عبدة شبيلي وآخرون، اتجاهات الجمهور نحو جهود التوعية بفيروس كورونا في منطقة جازان، (مجلة البحوث الإعلامية، كلية الاعلام . جامعة الازهر، العدد الرابع والخمسون، الجزء الرابع، ٢٠٢٠).

٣- حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).

٤- سفيان خلوفي و كمال شريط، إدارة المخاطر الوبائية: جائحة فايروس كورونا كوفيد ١٩، Revue Algérienne d'Economie et gestion Vol. 14, N° : 02 (2020).

٥- ايمان عاشور سيد حسين، التماس الجمهور المصري للمعلومات المتعلقة بكوفيد ١٩ عبر المواقع الاجتماعية وعلاقته بالمناعة النفسية لديهم، (مجلة البحوث الإعلامية، كلية الاعلام جامعة الازهر، العدد الرابع والخمسون، الجزء الرابع، ٢٠٢٠).

٦- محمود إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).

٧- وردة مهدي و بن مهدي مرزوق، تعامل وسائل الاعلام الجزائرية مع الازمات في ظل التعبئة الرقمية، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ٢٠١٩م.

٨- حكيمة جاب الله، التخطيط الإعلامي وإدارة الازمات، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، الجزائر، المجلد الرابع، العدد السابع، ٢٠١٦م.

٩- محمد خيرة، الاعلام الصحي وإدارة ازمة كورونا كوفيد ١٩ في ظل انتشار الاخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد الثاني، العدد الثالث، الجزائر، ٢٠٢٠م.

١٠- ذهبية سيدهم، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، (جامعة قسطنطينة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، ٢٠٠٥).

11- Stanely J. Baran, Denses K. Deves, Mass Communication Theory: foundation, ferment and future, 3ed (usa wadsowrth), 2020.